

تصريحات وزير المالية بخصوص طلب قرض قيمته عشرة بلايين دولار من جهات أجنبية

Mohammad Salem 4/16/2011
To القوات المسلحة المصرية, mod@afmic.gov.eg
Reply ▾

From: **Mohammad Salem** (mszsalem@hotmail.com)
Sent: Saturday, April 16, 2011 12:18:19 AM
To: القوات المسلحة المصرية (mmc@afmic.gov.eg); mod@afmic.gov.eg

١. صرح الدكتور سمير رضوان وزير المالية بأنه بصدد طلب قرض قيمته عشرة بلايين دولار من بنوك دولية ومجموعة السبع دول الكبرى لمساعدة مصر فى مواجهة الضغوط المالية المتزايدة بعد الانتفاضة الشعبية التى أطاحت بالرئيس حسنى مبارك.

٢. يثير هذا التصريح مرةً أخرى العديدَ من الأسئلة حول أسلوب إتخاذ القرارات من قِبَلْ المسؤولين فى مصر. فلم يكشف السيد الوزير عن الدراسات التى أُجْرِيَتْ ولا عن الخبراء الإقتصاديين الذين أجروها والتيِ تبرر إتخاذ مثل هذا القرار دون إعتبار لعواقبه التى سيتحمل أعباءها الشعب المصرى والتى ستظل عبئاً على أجيال قادمة من المصريين حتى إنتهاء سداد هذا وسداد فوائده وهى أعباء باهظة فى ظل الظروف الإقتصادية الحالية.

٣. يتساءل المرءُ عن فائدة الإحتياطى النقدى الأجنبى بالبنك المركزى المصرىٍ والذى يبلغ الآن ما يقربٍ من ثلاثين بليون دولار. فالمنطق يقضى بأن هذا الإحتياطى يجب أن يكون مُتاحاً لمثل هذه الظروف بدلاً من الإقتراض الخارجى. وقد يردُّ البعضُ بأن فوائد سداد هذه القروض المطلوبة سواء من البنك الدولى أو من الدول الأجنبية فوائد بسيطة ولكن هذا الدفاع مردود عليه بأن فوائد قرض بعشرة بلايين دولار حتى وإن لم تتعد مائة مليون دولار ـ فى أحسن الأحوال ـ تكلفة باهظة بالنسبة لظروف الوطن الحالية والمستقبلية. وقد يردُّ البعض الآخر بأن الإحتياطى النقدى الأجنبى يجب ألا يُمس إلا فى حالات الضرورة القصوى وهو تبرير واهى لا يتسق مع المنطق ولا مع الواقع فلا أحد يستدين بفوائِد وهو يمتلك ما يغنيه عن الإستدانة وهو منطق بسيط يسرى على سلوك الأفراد وكذلك سلوك الأوطان سواءاً بسواء.

٤. فى ظل الظروف الحالية التى يتكفل فيها المجلس الأعلى للقوات المسلحة بأعباء إدارة شئون الوطن فإننيِ أناشد المجلس بإعتباره الجهة الأمينة على مصالح الوطن والجهة القادرة على إتخاذ القرار ألا يَسْمَعْ كثيراً للإقتصاديين ولا للقانونيين ولا للإداريين وألا يَسْمَحْ لهم أيضاٍ بالإنفراد بأى قرارات تتعلق بشئون الوطن الإقتصادية أو التشريعية أو الإدارية بعدما أوردوا البلادَ موارد التهْلُكَة طوال عقودٍ طويلة إتسمت بغياب الرٍؤية وإنعدام التخطيط وسوء الإدارة وتدنى مستوى التنفيذ والتخبُّط والفساد مثلما تكشف ويتكشف لنا يومياً من مصائب ونكبات أصابت معظم إن لم يكن جميع مناحى الحياة فى مصر. ويكفى للتدليل على ذلك الإشارة فقط إلى ما تم نهبُه من أموال الوطن وثرواته عن طريق البنوك بتبريرات الإقتصاديين وما تم إفساده من مبادىء وقيم بواسطة الفقهاء التشريعيين وما تم تدميره من بنى تحتية وما تم إهداره من طاقات وما تم تخريبه من مشاريع للنهضة والتقدم بواسطة الإداريين. والله الموفق.

Dr. Mohammad Saad Zaghloul Salem
Professor Of Medical Genetics
Faculty Of Medicine, Ain-Shams University
Cairo, Egypt
Phone : 0125874345
https://sites.google.com/site/mszsalem/

د. محمد سعد زغلول سالم
أستاذ الوراثة الطبية ـ كلية طب جامعة عين شمس
الحيوية عضو لجنة الهندسة الوراثية والتكنولوجيا
والتكنولوجيا المجلس القومي للتعليم والبحث العلمى
المجالس القومية المتخصصة

